انفق مائة درهم فى سبيل الله تعالى وان الرجل ليستأجر ابلا ليركب عليها
الى مكة فيحمل عليها شيئا لا يعلمه صاحبها لم يكن له من حجته الا العناء
والمشقة ذكره الامام **الباب الثامن والستون فى حرمة أكل**
الربوا وحل بيع العينة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث الاسراء ثم
مضيت هنية فاذا بخوانة عليها لحم نشرح ليس بقربها احد واذا
انا بخوانة عليها لحم قد انتن وعندها اناس يأكلون منها قلت يا
جبرائيل من هؤلاء قال قوم من امتك يتركون الحلال ويأكلون الحرام
ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم
خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجئ السائلة
فتطؤهم فتسمعهم يضجون الى الله قلت يا جبرائيل من هؤلاء
قال قوم من امتك الذين يأكلون الربوا ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام
مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم ويلقمون من ذلك الجمر حتى
يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء من امتك
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنية فاذا نساء معلقات
بثديهن قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال الزناة ثم مضيت هنية فاذا
انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال كل كما كنت تأكل من
لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء النمامون واللمازون ذكره الامام
السيوطى وقال الامام البغوى فى تفسير قوله يمحق الله الربوا يعنى لا يقبل
منه صدقة ولا جهادا ولا حجا ولا صلوة ويربى الصدقات اى ينميها
ويبارك فيها فى الدنيا ويضاعف الاجر والثواب فى العقبى **وعن**
ابى هريرة

ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم للربوا سبعون بابا اهونها عند الله تعالى كالذى ينكح امه
انتهى كلامه **وعن** ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال لعن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم آكل الربوا ومؤكله رواه مسلم وزاد الترمذى
وغيره وشاهده وكاتبه وقال الله تعالى فى سورة آل عمران يا ايها الذين
آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة اى لا تزيدوا زيادة مكررة
ولعل التخصيص بحسب الواقع اذ كان الرجل منهم يربى الى اجل ثم يزيد
فيه زيادة اخرى حتى يستغرق بالشئ الطفيف مال المديون واتقوا الله
فيما نهاكم فيه لعلكم تفلحون راجعين الى الفلاح كذا فى تفسير القاضى و
قال الله تعالى واخر البقرة الذين يأكلون الربوا اى الآخذين لم وانما
ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شايع فى المطعومات و
هو الزيادة فى الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل
وفى العوض بان يباع احدهما باكثر من جنسه وانما كتب بالوا و
كالصلوة للتفخيم وزيدت الالف بعدها تشبيها بوا والجمع لا تقوموا
اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان الا قياما
كقيام المصروع وهو وارد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان
فيصرع والخبط ضرب على غير اتساق كخبط العشواء والعشواء
الناقة التى لا تبصر بالليل وتبصر بالنهار من المس اى الجنون وهذا
ايضا من زعماتهم ان الجنى يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل جن الرجل
وهو متعلق بقوله يقومون من المس الذى بهم بسبب اكل الربوا وبقوم
او يتخبطه فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروع عين لاختلال عقلهم

Copyright © King Saud University